وفي السياق ذاته، عادت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الاميركية، وأوضحت في لقائها اليومي بالصحفيين، انها لم تعط أي تفسير للقرار ١٩٤، وقالت ان «القضايا الواردة في إطار هذا القرار يمكن الحسم فيها، فقط، عبر المفاوضات بين الاطراف ذات العلاقة المباشرة، وان الاطراف الخارجية غير مؤهلة للحسم في هذا الموضوع» (**معاريف**، ١٤/٥/١٩٩٢). لكن سفير اسرائيل في واشنطن، زلمان شوفال، ردّ على هذا قائلاً: ان «اسرائيل لا تكتفي بهذه الايضاحات... وتطالب بنفي علني اميركي لحق العودة للفلسطينيين» (**المصدر نفسه**).

امّا رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، فقد قال: «ان تعبير حق العودة، هو عبث وجنون. وآمل، بل اعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية سوف تتراجع عنه»، مؤكداً انه من الصعب الاعتقاد انه يوجد في هذا العالم احد يعتقد ان اسرائيل ستوافق على مبدأ حق العودة» (**يديعوت احرونوت**، ١٤/٥/١٩٩٢).

من جهته، قال رئيس الوفد الاسرائيلي لمحادثات السلام مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، الياكيم روبنشتاين، ان الاردنيين وفي الاساس الفلسطينيين يطرحون، منذ مؤتمر مدريد، موضوع «حق العودة» في كل محادثاتهم مع الوفد الاسرائيلي. وقد كان الرد الثابت لاسرائيل ان «هذا الامر لن يتم ابداً». وأشار الى انه يوجد في اسرائيل اجماع حول هذا الموضوع بين الاحزاب الصهيونية كافة. وأضاف بأن الموافقة على حق العودة للفلسطينيين «تعني الانتحار بالنسبة لاسرائيل» (**هآرتس**، ١٤/٥/١٩٩٢). امّا وزير الاديان الاسرائيلي، رفلون هامر، فقد دعا يهود الولايات المتحدة الاميركية الى التنديد بنوايا الادارة الاميركية تجاه تأييد حق العودة للفلسطينيين والعمل بحزم ضده (**دافار**، ١٤/٥/١٩٩٢). كما ذكّر نائب الوزير الاسرائيلي لشؤون الاعلام، بنيامين نتنياهو، بموقف الرئيس الاميركي الاسبق، ريتشارد نيكسون، الذي أوضح في السبعينات، في رسالة بعث بها في حينه الى رئيسة الحكومة الاسرائيلية، غولدا مئير، ان الولايات المتحدة الاميركية لن تؤيد قرارات الامم المتحدة في موضوع التقسيم وحق العودة في حال تناقض الامر مع الطابع اليهودي والامني لاسرائيل (**المصدر نفسه**).

ومن جانبه، أعلن حزب العمل الاسرائيلي، انه ينظر بخطورة بالغة الى موقف الادارة الاميركية الداعم للقرار ١٩٤، الذي يعترف بحق العودة للفلسطينيين. وشدّد الحزب في بيانه، انه «شجب في الماضي ويشجب اليوم، أيضاً، مبدأ حق العودة للفلسطينيين... لكن لا شك انه لولا الشرخ في العلاقات بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الاميركية بشكل عام، وبين شامير وبوش بشكل خاص، لكان بالامكان الحؤول دون اطلاق مثل تلك التصريحات الضارة، والتي تتعارض مع الاجماع القومي في اسرائيل» (**معاريف**، ١٤/٥/١٩٩٢).

خرجت عن هذا الاجماع كتلة القائمة الشيوعية الجديدة (حداش)، حيث لاحظت ان الحكومة الاسرائيلية «استيقظت، مجدداً، واكتشفت ان الارض كروية. لقد تفاجأت، مرة اخرى، عندما اكتشفت ان العالم اجمع بما فيه الادارة الاميركية ينظر الى الضفة [الفلسطينية] وقطاع [غزة] على انهما مناطق محتلة. والآن تفاجىء عندما تكتشف ان الادارة الاميركية، تعترف بحق اللاجئين الفلسطينيين الراسخ في قرارات الامم المتحدة» (**دافار**، ١٤/٥/١٩٩٢).

اتجاهات الرأي العام

عقّب احد الصحفيين على مقاطعة اسرائيل لأعمال لجنتي التنمية الاقتصادية واللاجئين بسبب مشاركة فلسطينيين من الشتات في اعمالها قائلاً: «لقد قرّرت حكومة اسرائيل مقاطعة لجنة شؤون اللاجئين لأن الوفود العربية، وبتأييد من الولايات المتحدة الاميركية، تطالب بتمثيل مستقل للاجئين الفلسطينيين القاطنين في اراضيها».

وبالفعل، فانه منذ ان وجدت المشكلة واسرائيل «تدعو في سياستها الى اجراء مفاوضات مباشرة مع ممثلين معتمدين من قبل اللاجئين بهدف التخفيف من ضائقتهم»، كما «تعاونت، لسنوات طويلة، مع المؤسسات الدولية المعتمدة لتجسيد هذه الغاية. ولكن عندما شكّلت لجنة خاصة في اطار المفاوضات متعددة الطرف تغيبت عنها بذريعة مشاركة ممثلي الشتات» (جدعون رفائيل، «الغائبون مخطئون دائماً»، **دافار**، ١٢/٥/١٩٩٢).